في معرض الجواب فبين انهم لم يكن لهم جواب
اصلا وذلك ان من لا يجيب غيره وسكت
انه لا يعلم انه قدير قدر على الجواب ام لا لجواز
ان يكون سكوته لعدم الالتفات واما اذا اجاب
بجواب فاسد علم ان قصد الجواب وما قدر
عليه ثم انهم استقر رايهم على الاحراق فجمعوا
له حطبا ان ملا وما بين الجبال واضرموا
فيه النار حتى احرقت ما دنا منهم بعظم
الاشتعال وقذفوه فيها بالمنجنيق فانجاه
الله بماله من كمال القدرة من النار اي من
احراقها واذاها ونقمته بان احرقت
وثاقه ان في ذلك اي ما ذكر من امره وما
اشتملت عليه قصته من الحكم لايات اي براهين
قاطعة في الدلالة على جميع اسرار الله من تصرفه
في الاعيان والمعاني تكون النار ثم تحرقه
واحرقت وثاقه وكل ما مر عليها من طاير
واخاد ها مع عظمها في زمان يسير وانشا
روضي مكانها وروي انهم لم ينتفع في ذلك
اليوم الذي القي فيه ابراهيم عليه السلام
وذلك

وذلك الاهاب حرقها لقوم يومنون اي يصدقون
بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بالفحص
عنها والتامل فيها وقال اي ابراهيم عليه السلام
غير هايب لتهديدهم بقتل وغيرهم انما اتخذتم
اي اخذتم باصطناع وتكلف واشار الى
عظمة الله وعلو شانه من دون الله الذي
كل شيء تحت قهره اوثانا اي اصناما تعبدونها وما
مصدرية مودة بينكم اي توادتم على صحبتها
في الحياة الدنيا بالاجتماع عندها والتواصل
في امرها بالتناصر والتعاضد كما يتفق ناس
على مذهب فيكون ذلك سبب تصادقهم
وهذا دال على ان جمع النفوس لاهل الدنيا
هو العادة المستمرة وان الحب في الله
والاجتماع له عز يزحد الما فيه من قطع علايق
الدنيا وشهواتها التي زينت للناس على
ما فيها من البلاس وعظم البلاس وقرا
نافع وابن عامر وسبعة مودة بالنصب
والتنوين وبينكم بنصب النون فنصب
مودة على انه مفعول له اي لاجل مودة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)